يود أن " يرى الله " وأن يدرك المصير الإنساني ويثق في تدخل إلهي عبر مسيرة الإنسانية ، والتي تلقت كـــلمات إلهـــية تسميها الوحي ، الدين هنا معناه الحياة الروحية الباطنية التي تصبو دوماً إلى الكمال والسمو ، ومعناه أيضاً الرجاء الواثق الواعد في جزاء إلهي لكل ما هو صالح وخير ، ومعناه أيضاً أن الخلق إنما هو إبداع محبة إلهية ، خلقت الحياة والبشر والوجود ، و لم تزل هذه المحبة الإلهية تتغلغل في كل تدفق الكون وتطور الوجود وانغماس البشر ..

العقـــل ، هـــبة إلهـــية ، نور من الخالق ، يبحث في كل قوانين الكون والوجود ليكتشف أسرارها، ويستمد حضارته وتقدمه منها .

والديـــن ، هبة إلهية ، تنازل إلهي ، أمد الله الإنسان به ليخرج من دائرة الكون المادي ، إلى دائرة ما هو فائق للطبيعة ، وإلى ما هو فوق إدراك العقل ، ولا يدرك إلا بالإيمان العميق .

العقل يكتشف الوجود ، الإنسان ، الحياة ...
الدين يكتشف الله ، والمصير ، ومعنى الاتحاد بالله .

(٥) أن الحقيقة التي يصل إليها الفكر الفلسفي ، والحقيقة التي يعلنها الوحي الإلهي ، لا تختلطان ، ولا تغني الواحدة عن الأخرى ، والمعرفة نوعان متميزان في المصدر وفي الموضوع .
المعـــرفة الأولى تتوســـل العقل الطبيعي كمصدر لها وتتخذ من قوانين العلم وأسراره موضوعاً لها .
والمعرفة الثانية فتعتمد على الإيمان الإلهي (الغيبي) وموضوعها الحقائق التي لا يستطيع العقل أن يسبر أغوارها ، يعجز الإنسان بملكاته العقلية أن يدركها ما لم يقدمها له الله ذاته .. فالله وحده يعرف من هو الله .

أن العلوم والفلسفة تتقدم على صعيد العقل ، بينما الإيمان يستنير ويهتدي بالروح وبما أراد الله أن يكشف عنه في التاريخ وبطريقة حاسمة .

في قدرة العقل أن يجيب على السؤال : كيف تمضي الحياة وتتطور ، ولكنه يعجز عن الإجابة عـــلى السؤال : لماذا الحياة ولماذا الموت ؟ مثلاً : يجب العقل عن كيف يأتي الطفل ؟ لكنه لا يستطيع الإجابة عن : لماذا يأتي الطفل ؟